

# صوت البحرين

## فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGERKARTE NR.125166C, 5300 BONN 1, WIGERMANY

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

### المستقبل الاسود في الخليج بعد الحرب

لم يكن قرار القبول بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ من قبل ايران امرا يسيرا لانه كان يعني الرضوخ لما يريد اعداء الامة وقد يفهم على انه دليل على استمرار هيمنة الدول الكبرى على شؤون العباد. ومع ذلك فاعتبره قرارا حكيما لان الذين صنعوه وضعوا مصلحة الاسلام والثورة قبل كل شيء. فلقد اتينا استمرار الحرب العراقية - الايرانية، ونؤيد الآن ايقافها، ليس لاننا ذليلون ننتقل في مواقفنا من الموقف الرسمي الإيراني، وانما لاننا نرى في كلا الموقفين صوابا اذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف التي تعيشها الامة. فقرار استمرار الحرب كان ضرورة حين كان للجانب الإسلامي اليد الطولى فيها وكان هناك تصور بإمكان معاقبة المعتدي ميدانيا. ولم يكن هناك مبرر لايقاف الحرب انذاك لان ذلك كان يعني التراجع عن المطالبة بالحق واستهداف العدوان، وكان لا بد ان تتضافر الجهود للاقتصاص من الظالم للمظلوم باي ثمن كان، وقطع الطريق على اي عدوان في المستقبل. وحين اتضح ان هناك قرارا دوليا لا يستهدف ايران فحسب، بل يستهدف كل ما ومن هو اسلامي في اي بقعة من بلاد المسلمين، اصبح لزاما على اصحاب القرار ان يلتزموا بموقف جديد لمنع انتصار قوى الشيطان واحزاب الضلال. ومن هنا فان قرار ايقاف الحرب انتصار لسلسلة الدفاع عن بيضة الاسلام، رغم ما قد يبدو فيه من تراجع عن الاهداف المعلنة ومنها معاقبة المعتدي.

نقول ان الحرب العراقية - الايرانية التي بداها صدام حسين، طاغية العراق، وادها بالوقود المستمر حكام دوليات الخليج العربية كانت حتى ما قبل عام واحد حربا بين طرفين اساسيين يدعم احدهما عدد من الدول العربية والغربية والشرقية، بينما يعتمد الطرف الآخر في قوته على عون الله وتأييد الشعب له. فكان ضروريا توجيه الضربات المتكاثرة للنظام البعثي العراقي الذي شن الحرب نجيبة عن قوى الاستكبار العالمي حتى يتم تاديبه وتاديب تلك القوى التي تتف من ورائه. وما دام الجيش الاسلامي ممسكا بزمام المبادرة، فقد كان مطلوبوا ان يستمر في الضغط على نظام بغداد لكي يفهم كل من يتسول له نفسه التصدي لنظام الحق ان قوة الاسلام فوق كل شيء. اما عندما اتضح ان احزاب الضلال قد تجمعت في خندق واحد وان دماء المسلمين قد اهدرت ورفع الغطاء عن شعب ايران المظلوم، واصبح الوجود الاسلامي نفسه مهددا في منطقة الخليج، فقد اصبح مسؤولية تاريخية ان يتراجع المسلمون عن موقفهم المتشدد ويعملوا على اعادة تنظيم صفوفهم استعدادا لجولات قادمة من الواجهة المسلحة مع اعداء الاسلام.

وهذا ليس هزيمة بل ترتيب اوضاع في ظروف غير اعتيادية لكي يتسنى لمن يهيم الامر الاستعداد لخصم الحرب مع الكفر من جديد. فإيران لم تهزم ولن تدخل سجل التاريخ كدولة مهزومة ابدا، بل على العكس من ذلك فقد سجلت اروع الانتصارات والملاحم البطولية خلال ثمانية اعوام من العدوان غير المحدود، وهزمت قوات البعث في كل المعارك التي خاضتها خلال السنوات الثماني الماضية. واما تراجع ايران العسكري عن المواقع التي كانت تحتلها من العراق فلا يعتبر هزيمة عسكرية بقدر ما اعتبر حركة سياسية باتجاه توفير مستلزمات قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، وقطع الطريق على الولايات المتحدة التي تتلذذ بقتل الابرياء دون تمييز، واذا كان هناك من عامل اثر على التوازن العسكري بين ايران والقوى الاستكبارية الاخرى فهو المؤامرة الخليجية ليس ضد الثورة الاسلامية فحسب بل ضد القضايا العربية والاسلامية الكبرى حيث تحالفت الانظمة الخليجية وبالتحديد آل سعود وآل صباح وآل خليفة مع الولايات المتحدة تحالفا شيطانيا جاء بالاساطيل الغربية وفي مقدمتها الاسطول الامريكي الى منطقة الخليج لمواجهة ايران الاسلام. بل لقد ذهب التحالف مسافة اطول عندما وفر حكام الخليج الاجزاء لضرب الطائفة المدنية الإيرانية وقتل ٢٩٠ راكبا على ظهرها. ولم نسمع بموقف خليجي شجاع تجاه هذه الصادثة رغم ان عددا من الركب هم رعيا خليجيون. نعم كان هناك الموقف الخليفي الذي عبرت عنه جريدة اخبار الخليج، في اليوم التالي لحادثة اسقاط الارباص الإيرانية في ٤ يوليون ١٩٨٨، بوقفها في واشنطن وتوجيه اللوم للجمهورية الاسلامية في ايران. وبهذا اثبت احمد سلمان كمال، وطنيته، بدفاعه عن اعداء الامتين العربية والاسلامية. وكانت الضمائم بما حدث للطائفة الإيرانية هي السمة المشتركة للمواقف الرسمية الخليجية، حيث وقفت العوائل الحاكمة بجانب الحكومة الامريكية

البقية على صفحة ٧

### المارينز لحراسة المصالح الامريكية

بعد الجريمة النكراء التي ارتكبتها البحرية الامريكية (اسقاط الطائرة المدنية الإيرانية) لاحظ أبناء الشعب البحراني تحركا مكثفا لرجال المارينز في العاصمة. فقد تم حشد عدد كبير لحراسة السفارة الامريكية والقاعدة الامريكية في الجفير، حتى ان المدرعات الامريكية اصيحت ترى بين فترة واخرى وهي تنتقل من موقع لآخر.

### احكام بالسجن

اصدرت محكمة دامن الدولة، الخليجية احكاما بالسجن لمدة خمس سنوات على تسعة من المواطنين بتهمة «الانتماء لتنظيم محضور يسعى لقلب نظام الحكم». ويذكر ان المتهمين كانوا قد اعتقلوا قبل سنة ونصف وتتراوح اعمارهم بين ١٦ و٢٢ عاما. وهذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها اصدار احكام ضد شباب صفار لم يتجاوزوا العشرين عاما. فقد استشهد عبد الكريم الحبشي تحت التعذيب عام ١٩٨٠ وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة، وتضمنت قائمة الـ ٢٢ عام ١٩٨١ عددا من الشباب الذين تقل اعمارهم عن العشرين كذلك، مما حدى بالسلطة لتزوير تاريخ ميلاد بعضهم وتكبير اعمارهم.

### انتهازية حكام الخليج

من اهم الدروس التي تعلمناها خلال فترة الوجود الامريكي في منطقة الخليج، ان الولايات المتحدة لها القابلية لارتكاب اي جريمة مهما عجز المرء عن تصور فظاعتها. وما مذبحة الحجاج التي قام بها ابناء سعود بعد ان اطمأنوا الى حماية ظهرهم من قبل الاسطول الامريكي الا دليل على ذلك. ثم جاءت مذبحة الطائرة المدنية الإيرانية «الارباص» وهي في رحلتها من بندر عباس الى دبي، حيث نفذت امريكا جريمة اخرى لا تقل فظاعة عن تلك. غير ان الالم من هذا الدرس هو ما رصدناه من موقف حكام الخليج، وبالسذات في السعودية والكويت والبحرين، الذي انعكس على تصريحات المسؤولين وما تصدرته صحافتهم، في اعقاب الجريمة الامريكية.

فلا عذر الفنية الواهية، حتى تلك التي نفتها امريكا، ظلت تتردد على صحف مثل «الانباء الكويتية» و«الشرق

الايواء السعودية واخبار الخليج البحرانية، بل ووضعت اللوم علىالجمهورية الاسلامية بطريقة خجلت منها دول مثل فرنسا وكندا، من حلفاء واشنطن.

هذا الدرس اللبليغ في المدى الذي اثبت فيه طغاة الخليج توافقهم مع السياسة الامريكية الصهيونية له دلالات كثيرة:

اولا: ان هذه الانظمة تحقد على ايران الاسلام وعلى الشعب المسلم في الخليج بدرجة لم تكن تتوقعها حيث انها تكسر حتى الآداب السياسية والاعراف الخلقية. وظهرت بوجهها القبيح امام الشعب في الخليج.

ثانيا: ان الانظمة المذكورة انتهزية حتى انها استطلقت فرصة وجود الامريكان لتظهر ما في نيتها السوداء تجاه الاسلام.

ثالثا: ان حكام الخليج ورجال اعلامهم يتشغون باراقة دماء المسلمين، ويوم يحصلون على اي فرصة لن يتردوا في اسالة دماننا في الشوارع. رابعا: ان كل مظاهر التسامح والمصالحة الخليجية هي للاستهلاك العالمي، فهم، في وجود حكام كامريكا، ذئاب تنهش في لحوم المسلمين.

### السيد المحرقى لا زال معتقلا

لا زال السيد عبد الله المحرقى يقبع في السجن بعد ان اعتقلته السلطة بتهمة رفع شعارات سياسية اثناء الحفل التابيني الذي اقيم في مسجد مؤمن بالمئامة بمناسبة اربعينية الشهيد السيد محمد مهدي الحكيم. هذا وذكرت الانباء ان السيد المحرقى قد تم نقله في شهر يونيو الماضي الى المستشفى العسكري بعد ان تعرض للتعذيب والضرب المبرح من قبل جلاوزة هندرسون.

### اعتقال عدد من الطلبة

اثر رجوع الطلبة الدارسين في مصر لقضاء العطلة الدراسية وسط احبتهم قامت السلطة باعتقال عدد منهم واخضاعهم للتحقيق والتعذيب سعيا وراء الصاق تهم لا اساس لها من الصحة، تأسيا بالنظام المصري الذي يجيد التمثيل الدرامي في الاخبار. ولازال هؤلاء الطلبة تحت الاعتقال. وتجدر الاشارة الى ان الطالب البحراني المعتقل لدى السلطات المصرية ما يزال يتعرض للامانات والتعذيب، دون ان تتمكن اجهزة الامن المصرية الصفاق اية تهمة رسمية به.

## سياسة التسليح الخليجي: الهدف ضرب الاسلام

الى ان «العمليات الحربية المشتركة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سوف تبقى حلما، يعتبر لو حدث تحققه من معجزات هذا القرن». ورغم ذلك، فإن ابناء الخليج وهم يراقبون سياسات التسليح الخليجية، ويعتبرون كل آلة حربية في يد المسلمين يمكن ان تخدم الامة الاسلامية يوما ما، الا أنهم يرفضون تماما تصريحات ونوايا المسؤولين في القبائل الحاكمة، وأن توجه جهودهم وأموال العرب المسلمين في الخليج، ليس لحرب «اسرائيل» وتحرير القدس بل لمواجهة الجمهورية الاسلامية والمسلمين الآخرين. وبدلا من أن توظف لتحقيق نوع من الاستقلال العربي في اتخاذ القرار التحريري، توظف من أجل تأكيد تبعية القرار السياسي والاقتصادي للدول المصدرة لهذه الاسلحة.



اننا، ابناء الشعب في الخليج، أصحاب النفط والمال والموقع الخليجي، نؤكد ان موقفنا من سياسات التسليح الخليجية مرهون بالعقيدة الاستراتيجية، والمواقف السياسية لدول الخليج. فالحجازي والكويتي والبحراني، مهما تكونت مشاربهم السياسية ومذاهبهم التاريخية، لن يرضوا لانفسهم ان يصبحوا أداة في يد الادارة الامريكية التي تكونها وتؤثر فيها بقوة العناصر الصهيونية المرتبطة بـ «اسرائيل» في مواجهة اخوانهم المسلمين، في ايران او اليمن الجنوبي او في اي بقعة مجاورة.

كما أننا لا نرضى، ان تصبغ صفقات التسليح البهاضة أداة سياسية فقط لا ترتبط بالهدف العربي الاكبر وهو تحرير فلسطين من مخالف الصهيونية. ونحن ندعو كل المخضمين من ابناء الخليج، سواء كانوا من الحركة الاسلامية او الحركة القومية، وسواء كانوا شيعة ام سنة، من اوساط معارضة او من السالكين على الوضع الراهن ان يعلنوا موقفهم من تصريحات آل سعود وال صباح، ومزوديهم بالاسلحة من ان عمليات التسليح هذه موجهة ضد المسلمين في ايران وليس ضد الصهاينة في فلسطين.

ونحن على يقين ان معظم القواعد الاجتماعية، ان لم نقل كلها، لا توافق مع هذه التصريحات التي خرجت على اطار النوايا، وتحولت الى عرف تقره الاقلام المشبوهة في الصحافة الرسمية الخليجية. انه لمن العار التاريخي والوطني، ان تقف مكتوفي الايدي مغلولي الاسن امام هذا التطوير الخطير في المواقف الرسمية الخليجية، ودمار الحروب الداخلية بين المسلمين اوضح من ان يشار اليه. غير ان ما يحتاج الى الاشارة ان «اسرائيل»، وامريكا سوف تعلنان قدر جهدهما على اشغال ايران ودول الخليج وسوريا في حروب جانبية تستنزف فيها العالم الاسلامي بشريا وماليا وسياسيا.

ستشارك الامريكية في السابع عشر من مايو ١٩٨٧، غير ان اوامر الرياض منعت ذلك، بينما اعطيت الاوامر دون تردد لمهاجمة اي طائرة فانقوم ايرانية تحلق بالقرب من اهداف امريكية او سعودية. ورغم ان العداء السعودي للجمهورية الاسلامية لا يحتاج الى دليل، الا ان قواعد الاشتباك الموضوعية للطيارين السعوديين والامريكيين تنطبق فقط على عدوانهم على ايران، اما مع غير ايران حتى لو كانت الطائرات الاسرائيلية التي قصفت المفاعل الذري العراقي عام ٨٢م، فان القيادات الميدانية تحتاج الى اذن مسبق من الرياض. وعندما يأتي الاذن، لو جاء، تكون الطائرات المعادية قد سلمت، وكفى آل سعود الطيارين شر القتال.

ومع ذلك، فإن الكثير من المراقبين العسكريين يشككون في قضيتين هامتين. ١- ان تستطيع السعودية او الكويت استيعاب التكنولوجيا الغربية في عمليات كبيرة واسعة النطاق ولمدة غير قصيرة، هذا العجز في الاستيعاب كمي ونوعي. اما من الناحية الكمية فان عدد المؤهلين لتشغيل الانظمة الالكترونية المعقدة المتوفرة في صفقات التسليح الخليجية (السعودية بالذات)، لن يمكنه تشغيل حتى ٤٠٪ من الامكانيات المتوفرة. اما من الناحية النوعية، فان الكثير من اجهزة المراقبة والاشراف والتنسيق والقادة التي تعتمد على المئات من الوحدات الالكترونية المعقدة سوف يبقى حتى نهاية القرن تحت اشراف المصدر التسليحي، ولن تمتلك السعودية الجهاز البشري، الفني والاداري لانجاز هذه المهمات. ٢- كما يشككون في ان تستطيع دول مجلس التعاون باختلاف مصادر تسليحها، واختلاف مواقفها السياسية، ان تشكل قوة مشتركة في ما بينها. وقد اشارت صحف بريطانية وامريكية عدة

اعلن في لندن يوم الجمعة ١٩٨٨/٧/٨ م عن ابرام صفقة تسليح ضخمة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية. وتعتبر الصفقة بحق صفقة القرن حيث تبلغ قيمتها عشرة مليارات من الجنيهات الاسترلينية (١٨ مليار دولار)، يدفع معظمها من ربيع مبيعات النفط السعودي. وتضمنت الصفقة شراء مزيد من طائرات التورنيديو والهوك وثلاث فرقاطات وكاسحات الغام.. وسوف تضمن ٢٠ الف وظيفة بريطانية حتى آخر القرن العشرين.

وكان الرد البريطاني على بعض المخاوف الاسرائيلية، ان الصفقة والتسليح السعودي موجه بالدرجة الاولى ضد ايران وليس ضد «اسرائيل». وهذا الرد هو آخر الاحيان المشابهة التي ترافق صفقات التسليح الخليجية هذه الايام، بعد اعلان واشنطن ان الصفقة المزمع عقدها مع الكويت لبيع ٤٠ طائرة اف - ١٨ مزودة بصواريخ مافريك جو-ارض، هي ايضا لمواجهة الجمهورية الاسلامية في ايران. و لا يخفي المسؤولون الخليجيون موافقتهم على ما يعلن في العواصم العالمية بعد اجراء اي صفقة عسكرية، اذ ان دول مجلس التعاون الخليجي تحضر لمرحلة ما بعد الحرب العراقية المفروضة على ايران، حيث ستقف هذه الدول بكل ثقلها في مواجهة ايران. وقد اتخذت خطوات عديدة في هذا الاتجاه. فقد طلبت الكويت والامارات العربية المتحدة تزويدهما بصواريخ هوك المضادة للجو الموجودة في كل من السعودية والبحرين. كما ان شبكات الرادار الامريكية من طراز دلايداء هي على قائمة الطلب الخليجي، لتوفير غطاء ناري لمراكز القرار الخليجية، وبالتالي اعطائها حرية اكبر في ممارسة السياسة الامريكية في الخليج.

واذا وضعنا في الاعتبار قدرات الاواكس السعودية الامريكية، وبطاريات الصواريخ المختلفة وطائرات اف - ١٥ و اف - ١٨ والمراج اف - ١ المتوفرة في مجلس التعاون، وطبيع لنا حجم الترسانة التكنولوجية الخليجية، وطبيعتها، غير ان طائرات التورنيديو السعودية، و اف - ١٦ البحرانية ليست من الطراز الاعراضى الدفاعي، بل الهجومى العدوانى مما يحقق نقلة نوعية في نوايا الحكام الخليجين تجاه الجمهورية الاسلامية، التي لا تدعم الولايات المتحدة الامريكية الحجج لاثارة النزاع بينها وبين دول الخليج، التي تعاني كثيرا من مشاكلها الداخلية، وضعفها السياسي والاجتماعي قد يضطرها يوما لاختلاق نزاع مسلح مع ايران.

وللدلالة على نوايا دول الخليج وامريكا المشتركة ضد ايران ليس على المرء الا ان يدرك ان الطيارين السعوديين مشغلي الاواكس كانوا على مقدرة على اعتراض الطائرتين العراقيتين اللتين تصفنا سفينة

## المستقبل الاسود في الخليج بعد الحرب - البقية -

وهي تتصرف بغرور لتنتقم من المسلمين الايرانيين. وبدلا من المطالبة بانسحاب القوات الامريكية القوا اللوم على ايران التي تتحرك في الخليج وقف القانون الدولي كدولة في حرب مع دولة اخرى.

ان كتب التاريخ ستسجل ان لحكومات الدول الخليجية وخصوصا السعودية والكويت والبحرين الدور الاساسي في تثبيت الدور الامريكي في الخليج الذي يعتبر احتلالا عسكريا من نوع جديد. فالكويت هي التي استقدمت الاساطيل الغربية والسعودية وفرت الظروف وقدمت النصيحة وعبأت الراي العلم العربي عن طريق اعلامها لقبول الاجتياح الامريكي للمنطقة. اما البحرين فقد وفرت التسهيلات اللوجستية للاستطول الامريكي. واصبحت قاعدة الجفير منطلقا للاعمال العدوانية الامريكية ضد الجمهورية الاسلامية. وبهذا اصبحت امريكا التي تحمي الكيان الصهيوني وتوفر له الغطاء السياسي الدولي في قمعه لابناء فلسطين، والتي ضربت دولة عربية هي ليبيا بكل وحشية والتي قصفت مدمرتها «نيوجيرسي»، عاصمة عربية اخرى هي بيروت بالاف القذائف التي تزن الواحدة منها طنا كاملا، اصبحت حامية القبائل التي تحكم دول الخليج ضد عدو مخلوق هو ايران. بل ان امريكا وبريطانيا اصبحتا تفتصان الاموال الخليجية في صفقات السلاح الموجهة ضد

ايران. وكان الحكومة الاسلامية تخطط لغزو شامل للخليج. هذا مع علم الجميع ان ايران انما تصر على استمرار الحرب لكي يتم الاقتصاص من المعندي، لكي لا يكون العدوان هو لغة العصر واسلوبه.

ان الجميع يتطلعون لمرحلة ما بعد الحرب بعد ان اعلنت ايران موافقتها على قرار مجلس الامن، وشعب الخليج اكثر حرصا من غيره على انتهاء الحرب، ولكن الشرط الاساسي بتحديد المعندي ومعلقته ما يزال قائما حتى بعد وقف اطلاق النار، فالظلم قبيح ولا يمكن السكوت عليه. وعلى القبائل الحاكمة ان تعي ان تهديد امنها لا يأتي من ايران، وانما هو بسبب سياساتها الفاشلة التي باعت البلاد وخيراتها لامريكا وحلفائها. وال خليفة، على وجه الخصوص متهومون بالانطواط مع امريكا في حربها ضد الاسلام، وتوقف الحرب العراقية - الايرانية لا يلغي هذه الحقيقة وانهم مسؤولون بقدر غير قليل عن الجرائم الامريكية في الخليج ومنها اسقاط الطائرة الايرانية، لان الطراد الامريكي، «فينسينس»، هو احد السفن التي يستضيفها آل خليفة في قاعدة الجفير. وما لم يغير آل خليفة سياستهم هذه فانهم سيظلون رمزا للتمارض ضد الاسلام والمسلمين في الخليج. انهم يدركون قبل غيرهم ان النظام البعثي الذي ساندوه بالدعم المالي والسياسي خلال الاعوام الثمانية الاخيرة سوف يهدد وجودهم لانه نظام قائم على العدوان واللاانسانية، وسوف يقطفون ما زرعتهم ابيدهم، وسوف يندمون يوم لا ينفع الندم.

## صفحات من تاريخ الظلم الخليفي

المعتمد السياسي البريطاني: ابن سعود يتدخل في شؤون البحرين ويجب ايقافه عند حده.

قريبا وان ذلك قضية تمه حكومة البحرين وحكومة صاحب الجلالة. وفي الوقت نفسه يمكن الاشارة الى انه حيث قد سمح لهم بالاستقرار في بلاده فانه مسؤول عن سلوكهم الحسن وانه اذا كان غير قادر على ضبطهم في اماكن تواجدهم الحالية فان من الافضل له ازالته من الدمام الى الجبيل (كل الادلة تدعو للاعتقاد بانه يرغب في نقلهم الى هناك).

انني اعتقد ان رسالة كهذه ستجعل من المستحيل عمليا لابن سعود ان يثير ضجة الدواسر لانه سوف يُسأل وانه اذا قدمت اية دعوى نيابة عنه فانه سيفشلها وانه اذا اعترف بالواقع فاننا نستطيع نشر الاخبار التي ترد عن شائعات الدواسر.

وقد بعثت لك برقية اقترحت فيها ان تؤجل ازالة ابن سعود ولكن موقفه من قضية ابراهيم بن خالد جعلني اعتقد انه من غير المتوقع ان يسبب مشاكل حول الدواسر. وعلى اي حال فان من الافضل سحب البساط من تحت اقدامهم منذ البداية وهذا سينقي الاجواء ويرفع الخوف اذا استطعنا نشر ان ابن سعود قد تم اخباره وقد قبل الواقع او انه ابدى اعتراضات واخبر بشكل قاطع بان الامر لا يعنيه.

عندما طرح السؤال قبل بضعت ايام حول ما اذا كان من الممكن ظهور المدمرة (كوكس) في مقابل الدمام لم يهتم القائد بالذهاب الى هناك لانه لم يكن لديه رسم تخطيطي صغير. وقد عمل تخطيط لهذه المنطقة قبل عامين. هل يمكن عمل شيء لتسريع عملية التخطيط لنا؟ وانه سيكون مساعدا كبيرا لو تواجدت احدى السفن بشكل مستمر مقابل الدمام او البديع وقت الحاجة. واعتقد ان هناك كمية كبيرة من الماء في ما لو توفرت الخرائط.

الميجر  
المعتمد السياسي

نوع الضمانات التي يلزمني اخذها من عبد العزيز تجاه حسن سلوك اخيه. لقد فهمت ان ابراهيم بن خالد ظهر مؤخرا في العجيز وهو ينوي الذهاب الى بن سعود ولكنه اوقف وارجع. فاذا كان هذا صحيحا فان انذار حكومة صاحب الجلالة للسلطان الذي ذكره بان موقفه من شؤون البحرين ليس جديدا قد كانت له آثار طيبة.

لقد تأخر التخلص من ممتلكات الدواسر في البحرين بسبب الجريمة (التي ارتكبها الدواسر) في ستره مؤخرا، ولكن لاسباب عديدة اصبح من الضروري ان يتم تنفيذ ذلك في اسرع وقت ممكن. وحالا يتم البدء بتطبيق نظام الضرائب الذي سيساعدنا كثيرا في تقوية المركز غير النظامي في البديع فسوف يتم انشاء مركز للضرائب هناك لحماية القاطنين الجدد. ومن المطلوب ايضا ترتيب شؤون البديع قبل موسم الغوص القادم بسبب موقعها المهم للغوص ولن يكون من الصعب ايجاد قاطنين جدد.

ذهب الدواسر مؤخرا لمقابلة ابن سعود وعند رجوعهم نصّبوا اعلامهم في الظهران وعلّنا انهم حصلوا على مساعدات واسلحة من ابن سعود الذي وعدهم بانه سوف يعمل على ان لا يتم التخلص من ممتلكاتهم في البحرين وانه سيعمل على استردادها لهم. وقد نشر ذلك الخبر بشكل واسع بهدف تخويف الشيخ حمد. واقترح بان تخبرني ما اذا كان الوقت مناسباً لان اكتب لابن سعود من اجل لفت نظره للشائعات التي يبثها الدواسر (ويمكن القول اننا نشكك في ما اذا حظيت هذه القصص بموافقة لانه لو حدث ذلك فان موقفه في تشجيع مثل هؤلاء الناس سيعتبر غير ودي للبحرين وفاقدا لاعتبارات رغبات حكومة صاحب الجلالة). واخبره ان الدواسر قد حذروا قبل مغادرتهم وهو ما فعلوه بانفسهم، وان ممتلكاتهم ستتم مصادرتها والتخلص منها وسيحدث ذلك

في ما يلي نص الرسالة التي بعث بها المعتمد السياسي البريطاني بالبحرين للمقيم السياسي في بوشهر حول مشاكل الدواسر في البلاد ودور ابن سعود في تاجيح الوضع.

المعتمدية  
البحرين

١٩٢٤/٢/١١

من المعتمد السياسي، البحرين

الى المحترم المقيم السياسي، بوشهر

مذكرة: عبد الله القسبي والتخلص من ممتلكات الدواسر  
عبد العزيز القسبي الذي رجع مؤخرا من مؤتمر الكويت ذهب الى نجد لرفع تقرير للسلطان. وقبل مغادرته زارني وسأل عما اذا أصبحت الحكومة مستعدة للسماح لآخيه عبد الله (الذي نفي في شهر مايو الماضي بسبب سلوكه في قضية الاضطرابات بين النجديين والایرانيين) بالرجوع للبحرين. وطلب ان يُعفى عنه ووعد بان لا يرتكب جريمة جديدة.

لقد سلك عبد العزيز موقفاً تقريبياً وقال بانه سوف يكون امراً حميداً اذا ما اخبر اخوه بان امر نفيه سوف يُجمد بشرط ان يحترم نفسه. وهذا الموقف يعتبر تغيراً كبيراً من الموقف الاصلي الذي اعتمده عندما حاول هو واخوه عبد الرحمن تأمين رجوعه عن طريق التهديدات بان ابن سعود سيفعل شيئاً ما. انني اميل الى الاعتقاد بانه في ضوء حقيقة ان ابن سعود حاول جهده ولم ينجح فان الخطر سيكون قليلاً لو سمح له بالعودة على أساس ان يفهم بان عليه مغادرة البحرين في ما لو طلب منه ذلك بسبب سوء سلوكه. ويمكن ان يكون عبد العزيز ضامناً لحسن سلوكه. فاذا لم يكن ك اعتراض على ذلك فالرجاء توجيه تعليماتك لي حول

## فضيحة مالية جديدة لآل خليفة

هذا ما قالته الصحيفة المالية المعروفة. واذا كان هذا الامر مستغرباً للوهلة الاولى، الا انه لن يكون كذلك اذا عرفت طبيعة العائلة الحاكمة وسلوكها خلال التاريخ الحديث. فالجشع الخليفي ليس له حدود وتكفي الاشارة الى ممارسات محمد بن سلمان (اخ الامير ورئيس الوزراء) التي تقوم على اساس نهب ما لدى الآخرين من ممتلكات مالية او عقارية. ويمكن الاشارة كذلك الى ممتلكات رئيس الوزراء نفسه والى حصصه في الشركات المحلية والاجنبية مثل مجموعة اليونيتاك.

وفي مطلع القرن كان لآل خليفة ادوار كبيرة في سلب اموال الناس وفرض الضرائب عليهم، فقد كانوا يفرضون ما يشاؤون من ضرائب ويسلبون المزارع ويقتطعون اراضي الناس دون وازع او ضمير، ويتحكمون في تجارة اللؤلؤ.

ومن المشكلة التي تم عرضها هنا، يتضح مدى جشع آل خليفة، ذلك الجشع الذي لا تحده حدود، حتى ولو كان على حساب المصلحة الوطنية. وقد كانت التحليلات المتعلقة بالوضع الاقتصادي للبلاد تقوم حتى الآن على اساس النظر الى الوضع السياسي المحلي والاقليمي دون ان يكون هناك اعتبار لتصرفات آل خليفة. اما الآن وبعد هذه الفضيحة، فمن من المؤكد ان يتغير الوضع لان آل خليفة ظهروا على حقيقتهم امام العالم، والله يعين الاقتصاد الوطني.

بشكل اوسع مع مجلس العائلة، ولكن يبدو انهما رجعا الآن الى وضعهما قبل ١٢ شهراً. ولا يقبل اي من المصرفيين ان يعلق على مقدار المبالغ التي يجري الحديث عنها. وفي ما عدا بعض المشاريع الصناعية فان المقترضين البحرينيين لم يطلبوا قروضاً معلنة. ولكن من المفهوم ان كلا المصرفيين ياملان في التفاوض على تسوية معينة مع المدينين البحرينيين.

وللمساعدة في تسوية قروض آل خليفة للبنوك والتجار، فقد قدمت العائلة الحاكمة الكويتية مبلغاً بحدود ٥٠ - ٦٠ مليون دينار لتلك الغرض ولكن يبدو ان هذه المبالغ قد استنفذت تماما. ويعتقد ان حاكم البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد لا يكون عارفاً بالقرار الاخير لمجلس العائلة. وقد طلب من البنوك والتجار ان يكونوا حذرين من اقراض بعض افراد العائلة الحاكمة.

وعلى اثر تصاعد ديون آل خليفة للاخريين، فقد تأخر بعض التجار البحرينيين عن دفع ديونهم المستحقة.

ويقول المصرفيون ان مشكلة الديون قد قللت من دور البحرين كمركز تجاري ومالي، ذلك الدور الذي بدأ يضعف بسبب انسحاب عدد من البنوك الاجنبية التي كان لها فروع اوفشور في البلاد، وكذلك بسبب تقليل اكثر المصارف الاخرى من نشاط فروعها الى درجة اصبح فيها بعض هذه الفروع ليس سوى مكاتب للتمثيل فقط.

بدأت الرجفة تدب مؤخراً في اوصال البنوك الغربية العالمية في البحرين، بعد ان اتضح للمصرفيين الدوليين انهم يتعاملون في البحرين مع عائلة تتبع سياسات التلصص في مداولاتها الاقتصادية. فقد كشف النقاب مؤخراً عن توتر في الاوساط المصرفية تحدثت عنه صحيفة «الفائينشال تايمز» اللندنية في مقال لها بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٧ جاء فيه ما يلي:

هناك خلاف شديد بين مصرفين دوليين هما ستاندارد تشارترد والبنك البريطاني للشرق الاوسط وبين العائلة الخليفة الحاكمة في البحرين حول ديون غير مدفوعة لهما.

ويبدو ان الازمة قد تصاعدت مؤخراً على اثر سحب مجلس العائلة الخليفة خطة مقترحة لدفع ديون افرادها للبنوك الدائنة. فقد اخبر المصرفان خلال الايام القليلة الماضية بان الاقتراحات التي قدمت قبل عام واحد والتي تشتمل على دفع ٢٥٪ من المبالغ المستحقة لهما نقداً، ودفع ٥٠٪ على اساس مؤجل والفاء الـ ٢٥٪ المتبقية قد الفيت. وكانت هذه الخطة قد قدمت اساساً لكل المصارف الدائنة لعائلة الخليفة في البحرين، المحلية منها والاجنبية وقبلت من قبل كل المصارف ما عدا بنك ستاندارد تشارترد والبنك البريطاني في الشرق الاوسط. ولا يظن الخلاف الحالي الاتفاقات مع البنوك الاخرى.

فقد اراد هذان المصرفان البريطانيان اللذان يستحقان القدر الاكبر من الديون مناقشة القضية

## أمي البحرين

عذراً إذا طال البعاد حاشاه ان ينسى الفؤاد  
يا طالما استعر الحشى ان الجوى للقلب زاد  
في الهجر أهدر مضجعي والعين يهجرها الرقاد  
يا مركز الازمات يا وطننا يعذبنا الفساد  
يا دانة البحر المطهم نذرة صارت رماذ  
يا نيتة الحب المحاصر ان حبي في ازدياد  
الشوق يحملني... فقلبي يمتلئ بحر الجبار  
يا أمي البحرين، هل لي عن قريب في اتحاد؟

\*\*\*\*\*

عذرا اذا طال الفراق الدمع لي مقل الماتق  
بحر يذكرني بساحلك الجميل.. وبالرفاق  
او جدول... قد ادمن الجريان.. يسرع كالبراق  
للنخل حيث يشمه... ويطل يلهو في العناق  
ويثور مثل رجائك الاحرار ياى الارتفاق  
ويفيض ملتهباً، يبشرنى بيوم الانتفاق  
يا أمي البحرين، هل لي عن قريب في تلاق

\*\*\*\*\*

عذراً اذا ما الهجر طال اني على وعد الرجال  
اقسمت ان لا يعترني حبي، زعول او هزال  
يقوى مع الايام والاحداث، رغم الانفصال  
فنادا التفت بعاشق يهواك، ابداً بالسؤال  
عما يصيبك من عناء او شقاء، عن علامات الزوال  
اغلى هدية زائر عسدي حديث عن اول  
يا أمي البحرين هل لي عن قريب من وصايا

\*\*\*\*\*

عذرا لطول الانقطاع.. قرى فما العنوان ضاع  
لكن عداتك، يفتحون بريندا وحديتنا يقدح مشاع  
وكرامة الخلان لا ترضى، لنحوى ان تداع  
صدى عن الواشي، فان هواك يُشري لا يباع  
وتجلدي بالصبر، ان الصبر من شيم الشجاع  
فغداً ستشرق شمسنا، أمالنا في الاستماع  
يا أمي البحرين، هل لي من قريب في اجتماع

\*\*\*\*\*

عذرا اذا طال الكتاب لست الذي يهوى الخطاب  
فانا الغريب وتعرفين بغريتي وتبادليني الاغتراب  
قد تعرفين بانتي مترجل.. مثل السحاب  
او تسمعين بانتي متفائل.. رغم الصعاب  
او تشعرين بأن نيرة لهجتي.. فيها اكنائ  
او تسامين احبة، لا يكتبون سوى العتاب  
أنتيك اني، والجميع من الاحبة والصحاب  
سلب الهوى تفكيرنا... وهواك سر الاستلاب  
يا أمي البحرين هل لي، عن قريب من جواب؟

## خاطرة: مجلس العائلة.. طرار

٢- ان يخبر البنك بنتيجة الحكم القضائي حتى قبل الترافع. وهي ان البنوك خسراته، لاول مرة في تاريخها.

٣- ان يخبر عائلته في يوم عرض القضية انه قد يتأخر لمدة ليلة او اسبوع او شهر، او انه قد لا يعود ابدا.

٤- ان يأخذ معه فرشاة اسنان وبطاقة هوية، لانه قد يحتاج اليهما في السجن.

اما اعضاء مجلس العائلة، المساكين، فنحن نكبر فيهم ونصق لهم هذا العمل الجبار الذي حسنوا به سمعة البحرين، واظهروها أمام الملا.. بلدا محترما يقر الاعراف والقوانين، لا سيما القبيلة الحاكمة التي اوضحت بدون ادنى ريب او شك انها نزيهة تترفع على الامور التافهة بما في ذلك قانون ال خليفة. وتتزهة في طول البلاد وعرضها، عن مواضع الشبهة والاتهام، ورحم الله امرأاً (بنكا) جب الغيبة (او الطريدة) عن نفسه!!

كما نكبر فيهم هذه المبادرة الوطنية التي تستحق رفع الحواجب واتساع العينين، باخذهم اموال الشعب التي سرقتها البنوك وايداعها في جوانب الخير والبركة. ولا تامت اعين الجبناء يا آل خليفة، هناك، مع الاسف، مشكلة واحدة فقط!!، وهي ليست في المحاكم او غيرها، المشكلة هي ان هندرسون بريطاني، واذا قرر والعباد بالله ان ينحاز لابناء جلدته في البنكين المذكورين، فان امورك سوف تتخربط. وقد تخسرون المعركة.

فهندرسون، بانضباط بريطاني وحرص اسكوتلندي سوف يجبركم على دفع المبالغ المذكورة اذا قرأ هذه المقالة، لكي يتم تحاشي الفضائح مع الصحافة الاجنبية، وليس من المعقول طبعاً ان يطلب من «اخبار الخليج»، العربية او اختها الانجليزية، ان تردا على تحريصات «الفائنتشال تايمز». فهو على علم اليقين ان عدد مبيعات الصحيفتين المذكورتين لا يتجاوز واحدا في المائة من مبيعات الصحيفة البريطانية، كما ان تأثيرها على رجال الاعمال لن يتأثر لمعها من دخول البحرين. وهذا خطوة تعني منع كل الصحف غير البحرانية من الدخول. فاسألوا الله ان يجننكم شرور هندرسون، فهي مرة الذاق، وعشتم لشعبكم منقذين.

في اواخر شهر يونية المنصرم، نشرت صحيفة الفاينتشال تايمز البريطانية خبرا يحمل في طياته كل معاني المأساة المضحكة المبكية.

ومخلص الخبر، ان مجلس العائلة الخليفية متورط في مشكلة مع مجموعة من البنوك العاملة في البحرين. فقد اقترض افراد من المجلس المذكور مبلغا كبيرا ويرفضون دفعها. ويطلب المجلس اعادة جدولة الديون. بحيث تتأخر البنوك عن شطر كبير من ارباح القرض. ورغم موافقة بعضها على ذلك الا ان بنك تشارترد وبنك البريطاني للشرق الاوسط قد امتنعا عن الموافقة. المشكلة يقول كاتب المقال، ان المحاكم يراسها قضاة من المتقربين. فلمن ثبت الشكوى؟! ولا زالت المشكلة قائمة. احد المواطنين علق على ذلك بقوله ان الازمة يمكن فهمها من عدة جوانب: اولاً: ان مجلس العائلة الخليفية ليست لديه مشاريع معروفة حتى يقترض، واذا اقترض فانه لدعم احد افراد العائلة او اكثر، ولا يحتاج ذلك العمل لمبلغ ضخم كهذا.

ثانياً: ان «المؤمنين» في المجلس ويرفضون دفع الرباء، اي الفائدة للبنك. وهذا هو سر امتناعهم. ويضرب مثالا على ذلك فضيحة بنكي «الافشور» او الوحدات الخارجية اللذين اقترض منهما امراء من آل سعود وهربوا للرياض وجدة وامتنعوا عن دفع القوائد لتحريمهم الربا!!!

ثالثاً: ان آل خليفة يريدون ان يطعموا مدرء البنوك بعضا مما يتدوقه الشعب دائماً، اي نهبهم اموال الناس، والتهرب من تحمل المسؤولية، والالتجاء للقضاء الذي يديره آل خليفة أنفسهم.

رابعاً: وهنا مربط الفرس كما يقول المواطن، ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يفضح آل خليفة في الاعلام الغربي باظهار موضوع البنوك البريطانية وعجزها عن عمل أي شيء امام خصم يتسهم القضاء في نفس الوقت.

نقول، وبالله المستعان، ردا على تحليل المواطن ان آل خليفة لا يؤمنون بالربا، او القمار، او ظلم الآخرين. وان هذه البنوك كذابة، تريد نهب الاموال. كما ان الشعب يكتب، دائماً اذا ادعى ان ظلم آل خليفة، لا يرده القضاء لانه من ضمن المؤسسة الظالمة.

وتضيف ان مجلس العائلة محترم جداً، ولا يحتاج لان يقترض. فعنده من اموال الشعب الكثير، وان اولاد الفاتح ارادوا تاديب هذه البنوك الطماع. وعملوا بمبدأ فقهي يسمى «الاستنقاذ»، بمعنى استنقاذ اموال الشعب من البنوك واعطائها للشعب المسكين، ولذلك فن تعنت تشارترد بنك وصاحبه البنك البريطاني للشرق الاوسط، وهذا دليل على ان آل خليفة يحاولون استرداد بعض ما اغتصبه الانجليز من البحرين، فاقترضوا منهم مبلغا، وصرفوه في اوجه الخير كالخدرات والخمر والقمار والزنا وما شابه. والمفروض في هذه البنوك ان تتعاون على البر والتقوى الخليقيين. وهذه هي مجمل اهداف المجلس العائلي القوضوي جداً، من المشكلة.

من جهة اخرى فنحن نتقدم بنصائحنا للمحامين الذين سيمثلون البنوك ضد آل خليفة. من باب ان من واجب المسلمين تقديم النصيحة، حتى للكافر.

١- ان يتأكد المحامي ان كل رصيده المالي مودع خارج البحرين لتفادي مصادرته.

## الذكرى الثالثة

### لاستشهاد السيد الغريفي

استقبل الشعب البحراني الذكرى الثالثة لاستشهاد السيد احمد الغريفي رحمه الله بقلوب حزينة ولكنها مليئة بالامل بالنصر المؤزر للخط الاسلامي.

وكان السيد الغريفي قد استشهد في نهاية شهر يوليو عام ١٩٨٥م عندما دبر له حادث اصطدام لاقى ربه على اثره. ولم تعين حكومة آل خليفة حتى الآن لجنة لتقصي حقيقة ما حدث في مساء السبت ٢٨ يوليو قبل ثلاثة اعوام، رغم المطالبة الجماهيرية بذلك.

وقد حاولت سلطة آل خليفة التصدي لآثار السيد المجاهد وذلك باعتقال واستجواب كل من كانت له علاقة به، الا ان الاحترام الذي كان الشعب يكنه له افضل السياسات الحكومية. وقره اليوم يستقبل الزائرين عصر كل جمعة لقراءة الفاتحة على روحه الشريفة وتجديد الولاء له ومعاهدته على سلوك الطريق الذي سار عليه.

